[21] ودون الهدف أحياناً. ولابدّ من الاشارة الى مسألة هنا وهي ان جمعاً من العلماء الغربيين والاجانب المحبين للقرآن المجيد بذلوا أتعاباً من أجل اعداد معاجم لهذا الكتاب السماوي ومن نماذجها المعتبرة كتاب "نجوم الفرقان في اطراف القرآن" اعداد المستشرق الالماني "فلو گل" وتأليفات اُخرى بواسطة المسلمين مثل "مفتاح كنوز القرآن" وكتاب "فتح الرحمن". وبناءً على تصريح مقدمة "المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم" فان هؤلاء هم الذين امكنوا المؤلف على اعداد هذا المعجم الغني البديع وجعلهِ في متناول ايدي علماء الاسلام. وآخر ما نقوله هنا هو انه على الرغم من جمع المشكلات والمعوقات الموجودة في طريق التفسير الموضوعي، فان بركاته ومعطياته كثيرة بنفس النسبة وخاصة العلماء والمحققين، حيث تتكشف لهم في ضوئه الحقائق التي تزيدهم ايماناً وقوة ونشاطاً لمواصلة العمل وتؤجج في قلوبهم نار الشوق والمحبة حيث ان مَثَل الآية القرآنية عندما تتحدث حول موضوع ما لوحدها، كمثل النقطة التي اذا اجتمعت مع نقاط اُخرى ورتبت كونت شكلا جذاباً وصورة بديعة لم تكن موجودة من قبل، وهذا أمر مهمّ جداً ويبعث على النشاط والاشتياق، وكما ذكرنا فان النبي(صلى ا عليه وآله وسلم) وائمة أهل البيت(عليهم السلام)، ارشدونا منذ البداية الى التفسير الموضوعي ووردت في كلامهم نماذج مختلفة جميلة وجذابة وقد أشرنا الى البعض منها.

* * * وحيث ننتهي من هذه المقدمة نجد أنفسنا أمام هذا العمل الهائل المستصعب